

معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها بالنوع الاجتماعي

د. محمد علي الخوالدة

كلية التربية - جامعة اليرموك

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها في الأردن، وما إذا كانت معتقداتهم تختلف باختلاف النوع الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس «هورويتز» لمعتقدات تعلم اللغة الأجنبية (Horwitz, 1987). تكون المقياس من 34 فقرة، موزعة إلى خمسة أبعاد: الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وصعوبة اللغة الأجنبية، وطبيعة التعلم اللغوي، واستراتيجيات التعلم والتواصل، والدافعية والتوقعات. شملت عينة الدراسة 110 من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة آل البيت في العام الدراسي 2018/2019، اختبروا بالطريقة القصصية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة أبدوا معتقدات قوية نحو تعلم اللغة العربية، وعدم وجود اختلاف في معتقداتهم؛ يُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: معتقدات تعلم اللغة، اللغة العربية، الناطقون بغير اللغة العربية.

خلفية الدراسة وأهميتها

تُعد اللغة أساساً مهماً للحياة الاجتماعية، وضرورة من ضروراتها؛ فهي وسيلة الإنسان في التعبير عن رغباته، وحاجاته، وأداة التخاطب مع الآخرين، وتبادل الآراء والأفكار والمشاعر، وهي أدوات أيضاً في تنمية أفكاره وتجاربه، وتهيئته للعطاء، والإبداع، والمشاركة، فبوساطتها يحدث الاجتماع والاختلاط بالآخرين؛ مما يكسبه خبرات، فيطور قدراته، وتنمو حياته. وبات من الضروري تعلم اللغات الأخرى في الحياة المعاصرة، التي تشهد ثورة تكنولوجية كبرى بفضل التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي أسهمت في إزالة الحواجز بين الشعوب والثقافات، وصيّرت العالم قرية صغيرة يحاور بعضها الآخر، ويفيد كل منها الآخر؛ فتعلم أي لغة أجنبية يتيح الفهم، والتبادل الثقافي بين الأمم، ونقل المعارف، والعلوم، والتجارب، والترجمة بين اللغات (Bhagwati, 2004). وتؤدي اللغة العربية اليوم دوراً فاعلاً في مواجهة التحديات الكبيرة والعامة التي تواجه أمة القرن الحادي والعشرين، وأن انتشارها في جميع أنحاء العالم يساعد في فهم ماهية الدين الإسلامي، وحقيقته، ويساعد المسلمين في مواجهة التفكير العقلي المتطرف الذي يؤدي إلى تشويه حقيقة الإسلام، وتعاليمه السمحة، وذلك من خلال إتقان اللغة، والتحدث بها بطلاقة؛ لتحقيق الترابط والتفاهم بين الشعوب المسلمة بشكل خاص، وفهم رسالة هذه الأمة وحضارتها عن طريق محبتها ومتعلمي هذه اللغة من الشعوب الأخرى بشكل عام (كاتبي، 2012). وتبدو أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المكانة العالمية التي تبوأتها العربية في العصور المختلفة؛ إذ جعلت هذه المكانة من تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى ضرورة ملحة، وأهمية عظمى، وتبدو أهميتها أيضاً في أنها لغة الإسلام الذي تدين به شعوب كثير من دول العالم؛ إذ اتخذ الإسلام من اللغة العربية لساناً له، وأنشأ بين اللغة العربية والإسلام علاقة تسمو فوق كل جدل، وأوجد صلات لا تدفع، وروابط لا تقطع، وأواصر لا تنفصم عراها. وبمثل ما حفظ الإسلام اللغة العربية؛ فقد أسهم تعليم اللغة العربية في انتشار الإسلام (الهاشمية، 2014). وتزايد أهمية اللغة العربية للراغبين في تعلمها من غير أبنائها؛ فمنهم من يتعلمها تلبية لحاجته في تعلم دين الله، ومنهم من يتعلمها رغبة في الاتصال بالعرب في الشؤون الاقتصادية، أو السياسية، أو الثقافية، أو الدينية. وقد بدت الملامح الأولى لتعلم العربية لغة أجنبية بداية جادة ومتوسعة مع توسع الخلافة الإسلامية، ودخول الناس في الدين الإسلامي، ثم تطورت تلك الجهود في العقد الأخير من القرن

الرابع عشر بشكل موضوعي ومنتظم؛ فظهرت فيه مدارس تنتهج طرائقها الخاصة في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية وثانية (يونس والشيخ، 2003).

وتشهد الدوائر العلمية والأكاديمية في معظم أرجاء العالم إقبالا كبيرا على تعلم اللغة العربية، والثقافة الإسلامية، وبدأت مظاهر هذا الإقبال بافتتاح أقسام اللغة العربية، وإنفاذ البعثات الدراسية إلى العالم العربي، وعقد اتفاقيات التبادل الثقافي (العناتي، 2009). وأخذ الاهتمام بتعليم اللغة العربية كلفة أجنبية يتزايد في العصر الحاضر؛ إذ زادت عناية الدول العربية بتعليم العربية للناطقين بغيرها باستحداث معاهد ومراكز تُعنى بتعليم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها. وفي الأردن، افتتح عدد من معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في القطاعين الحكومي والخاص سعت فيه إلى التوفيق بين المطلب اللغوي والوظيفي في تعليم العربية.

وأدى الاهتمام المتزايد بدور المتعلم في تعلم اللغة منذ منتصف القرن الماضي إلى استكشاف عوامل ومتغيرات تؤثر في تعلمه، ويكاد يكون من غير الممكن تجاهل أهمية هذه المتغيرات والعوامل في تعلم اللغة الأجنبية والثانية، مثل: الذكاء، والاستعداد اللغوي، والكفاءة اللغوية، والدافعية، والمعتقدات؛ فهي بلا شك من العوامل التي تؤثر في نجاح تعلم اللغة سلبا وإيجابا (Dornyei, 2005). كما بدأت فكرة البحوث المتعلقة بمعتقدات المتعلم من خلال التطور الحاصل في الاهتمام بالسمات الفردية والمعرفية للمتعلم في تعلم اللغة، ففي الوقت الذي تشكل فيه الجوانب الانفعالية دورا مهما في التعلم، فإن الجوانب المعرفية، وما وراء المعرفة للمتعلم، ومعتقداته، تشكل قوى دافعة للتعلم الأكاديمي، بما فيها تعلم اللغات الأجنبية (Schuman, 1998). وتعد معتقدات المتعلمين حول تعلم اللغة من الموضوعات الحيوية في ميدان اكتساب اللغة الثانية والأجنبية (Meshcat & Saeb, 2014). وتتضمن معتقدات المتعلمين في هذا الإطار، الأفكار التي يتبنونها حول مختلف مجالات تعلم اللغة وتعليمها التي قد تؤثر في اتجاهاتهم ودافعتهم نحو التعلم (Richard & Schmit, 2002). ويشير (Hall, 2011) إلى أن المعتقدات والدافعية ترتبطان ببعضهما بعضا، وأن معتقدات المتعلمين تؤثر في دافعتهم بدرجة كبيرة، وتوجه تفكيرهم وسلوكهم. وتعد معتقدات المتعلمين في سياق تعلم اللغة ذات أهمية بالغة؛ لأنهم يدخلون قاعة الدرس بهذه المعتقدات، ويمكن أن تؤثر بعض المعتقدات الخطأ سلبا في الطريقة التي ينظرون بها إلى تجربة تعلم اللغة (Yazici, 2014). ويرجع مفهوم المعتقدات إلى نظرية "باندورا"

الاجتماعية المعرفية التي تركز إلى الفكرة القائلة بأن الأفراد يتصفون بالتنظيم، والضبط، والتأمل الذاتي في تشكيل تعلمهم وسلوكهم الخاص، إضافة إلى أن سلوكهم يتحدد من خلال التفاعل بين العوامل الشخصية والبيئية، بما فيها المعتقدات التي تؤثر في السلوك الذي يطورونه في البيئة التعليمية. وهناك ميل لدى الأفراد للانخراط في النشاطات التي يرون أنهم قادرون على القيام بها، وفي الوقت ذاته يتجنبون القيام بغيرها، ولأن هذه المعتقدات تحدد كيف يشعر هؤلاء الأفراد وكيف يتصرفون، فإنها تعد أداة فعالة لتحديد سلوكياتهم مقارنة بالقدرة الحقيقية والفعلية، كما أن هذه المعتقدات تشكل سلوكياتهم في العديد من المواقف (Pajares, 2002).

وأوضحت المعتقدات حول التعلم اللغوي محل اهتمام الباحثين في مجال اكتساب اللغة الثانية والأجنبية، في ضوء الافتراض القائل بأن التعلم اللغوي يعتمد على ما يحدث في قاعات الدرس داخل الأفراد وبينهم، ومنها المعتقدات، التي لها أثر قوي في عملية التعلم (Stevick, 1980). ويشير (Richards & Lockhart, 1994: 52) "إلى أن أنظمة المعتقدات تمثل مدى واسعا من القضايا التي يمكن أن تؤثر في دافعية المتعلمين للتعلم، وتوقعاتهم نحو تعلم اللغة، وإدراكاتهم حول سهولة اللغة، وصعوبتها، واستراتيجيات التعلم التي يفضلونها". ويرى (Barcelos, 2000) أن المعتقدات في هذا السياق دينامية، ومبنية اجتماعيا، ومحددة، ومتعلقة بالسلوك. وتشكل معتقدات التعلم سلوكيات المتعلمين، وكذلك التأثير فيما يفعلونه في قاعات الدرس. لذا، فإن على المعلمين فهم معتقدات المتعلمين باعتبارها مصدرا لفهم سياقهم، والتعامل معه. وترى (Horwitz, 1999) أنه من الأهمية بمكان أن يكون المدرسون على وعي بمعتقدات المتعلمين؛ من أجل تقدير أفضل لمعرفة أنماطهم في تعلم اللغة، وممارساتهم استراتيجيات التعلم لتحسين تعليم اللغة.

وأشار (Wenden, 1998) إلى أن مصطلحي "المعتقدات" و"ما وراء المعرفة" يستخدمان بشكل متداخل في إطار الحديث عن تعلم اللغة الثانية والأجنبية؛ فهما يشيران إلى المصطلح ذاته. إضافة إلى أن الباحثين في دراساتهم لم يعرفوا مصطلح معتقدات تعلم اللغة بشكل واضح؛ إذ يرون أنه من الممكن فهمه حدسيا، أو أنه من الصعب تعريفه إجرائيا، وفي معظم الدراسات السابقة استخدم باعتباره مصطلحا معروفا دون تقديم أية توضيحات إضافية، في الوقت الذي اكتفت فيه بعض الدراسات بتعريف المعتقد وحده.

وفي سياق اكتساب اللغة وتعلمها، تعرّف المعتقدات بأنها: نظريات ضمنية (Clark, 1988)، ونظم تمثيلية مبنية ذاتيا (Rust, 1994)، وافتراضات عامة يحملها المتعلمون عن أنفسهم، وعوامل تؤثر في تعلمهم، وطبيعة عمليتي التعلم والتعليم (Victori & Lockheart, 1995). وعليه، فإن فهم معتقدات المتعلمين في هذا السياق ضروري ومهم؛ فقد لوحظ أن المتعلمين الناجحين يطورون معتقدات ثابتة حول عمليات التعلم اللغوي، وقدراتهم الخاصة، ويستخدمون استراتيجيات التعلم الفعالة التي تسهل عملية التعلم. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تكون لدى المتعلمين معتقدات خطأ أو سلبية قد تؤدي إلى الاعتماد القليل على الإستراتيجيات الفعالة؛ فتتكون لديهم اتجاهات سلبية حول التعلم، والاستقلالية، والكفاءة المعرفية (Hortwitz et al., 1986). فالمتعلمون الذين يعتقدون بأن تعلم اللغة الجديدة يركز إلى تعلم المفردات الجديدة، سيمضون معظم وقتهم وجهدهم على هذه الاستراتيجية على أمل تحقيق الكفاية التواصلية في نهاية المطاف. وعلى العكس من ذلك، فإن المتعلمين الذين يعتقدون بأن الاستعداد اللغوي الخاص ضروري لاكتساب اللغة الأجنبية، ولكنهم لا يملكون هذا الاستعداد، فإنهم قد يستهلوا تعلم اللغة بتوقعات ودافعية سلبية إلى حد ما (Bernat & Lloyd, 2007). ويمكن أن تؤثر معتقدات تعلم اللغة في تنوع استراتيجيات اللغة التي يستخدمها المتعلم، ومرونتها (Abraham & Vann, 1987; Bundak, 2006). ويرى (Yorio, 1986) أن المعتقدات حول التعلم اللغوي يمكن أن يكون لها أثر سلبي في تعلم اللغة. وأشارت (Horwitz, 1987) إلى أنه من المحتمل أن تقيد المعتقدات المسبقة المتعلمين الاستراتيجيات التي يستخدمونها، فعلى سبيل المثال، يعتقد بعض متعلمي اللغة أنه ليس بإمكانهم أن يقولوا شيئا في اللغة الأجنبية ما لم يقولوه بشكل صحيح، وأن بعضهم يعتقد أنه عند السماح لهم بارتكاب الأخطاء في المراحل الأولى من تعلم اللغة، فإنه من الصعب أن يتحدثوا بها بشكل صحيح لاحقا. إضافة لذلك، فقد أشار (Kunt, 2007) إلى أن معتقدات المتعلمين عادة ما تتبع من خبراتهم التعليمية المبكرة التي يشكلونها من خلال خلفياتهم الثقافية. وفي هذا الإطار، أشارت دراسات (Horwitz, 1987, 1999; Diab, 2000) إلى أن الخلفية الثقافية يمكن أن تكون عاملا مؤثرا في معتقدات المتعلمين لتعلم اللغة، فهم يرون أن التعليم المخصص، وبيئات التعلم اللغوي في البلدان المختلفة، يمكن أن تكون عاملا مهما، وأظهر (Truitt, 1995) أن معتقدات المتعلمين نحو التعلم اللغوي ترتبط بمتغيرات خلفية المتعلم.

وبناء على هذه الافتراضات حول تأثير المعتقدات في سلوك المتعلم ونجاحه، توجهت معظم البحوث والدراسات في اكتساب اللغة الثانية والأجنبية منذ العقدين الماضيين إلى الكشف عن معتقدات المتعلمين لمساعدتهم في تصميم المناهج والمقررات اللغوية المناسبة، والتقليل قدر الإمكان من المعتقدات السلبية التي تؤثر في التعلم اللغوي (Abdi & Asadi, 2015). ومن الجدير بالذكر أن "إيلين هورويتز" هي أول من أجرى دراسة حول طبيعة معتقدات التعلم اللغوي بعد تطويرها مقياس المعتقدات نحو تعلم اللغة الأجنبية (BALLI) عام (1980)، ووضعته قيد الممارسة للكشف عن معتقدات المتعلمين نحو تعلم اللغة الثانية والأجنبية التي قسمتها في خمسة أبعاد، هي: الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وصعوبة اللغة الأجنبية، وطبيعة تعلم اللغة الأجنبية، واستراتيجيات التعلم والتواصل، والدافعية والتوقعات (Al-Roomy, 2015). وقد جذبت معتقدات تعلم اللغة اهتمامات الباحثين في العقدين الماضيين، فقد أجرى (Al-Shuwairekh, 2004) في المملكة العربية السعودية دراسة حاولت تسليط الضوء على اعتقادات متعلمي اللغة العربية حول عملية تعلم اللغة، باستخدام مقياس تكون من خمسة محاور (طبيعة تعلم اللغة، وطبيعة تعلم اللغة العربية، ودور المدرس، والقابلية لتعلم اللغات الأجنبية، واستراتيجيات التعلم والتواصل)، طبق على عينة تكونت من 182 طالبا، ممن يتعلمون اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. أظهرت نتائج الدراسة أن لدى هؤلاء الطلبة اعتقادات إيجابية حول طبيعة تعلم اللغة، والقابلية لتعلم اللغات الأجنبية، وطرائق التعلم والتواصل، أما اعتقاداتهم حول دور المدرس، فكانت غير مشجعة. وفي السياق ذاته، جاءت دراسة (العصيمي، 2009) بهدف معرفة اعتقادات تعلم اللغة العربية وتعليمها التي يحملها دارسوها ومدرسوها، وأثر ذلك في العملية التعليمية. شملت الدراسة الطلاب غير الناطقين باللغة العربية ومدرسيهم في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. واستخدم الباحث مقياسا للمعتقدات، والمقابلة. أظهرت نتائج الدراسة تباين الاعتقادات التي يحملها الدارسون نحو تعلم اللغة العربية عن تلك التي يحملها المدرسون عن تعليمها، وتأثر العملية التعليمية بهذا التباين. وفي دراسة مشابهة، أجرى (Al-Osaimi & Wedell, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة معتقدات تعلم اللغة العربية لدى 61 متعلما من جنسيات متعددة، في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وأستخدم مقياس للمعتقدات والمقابلة، أظهرت نتائجهما إبداء أفراد الدراسة معتقدات نحو تعلم اللغة

العربية مبنية على الارتباط القوي بين اللغة العربية والدين الإسلامي، ودياناتهم، كما أبدوا معتقدات حول أهمية القواعد النحوية، والحفظ، والدقة اللغوية. كما وجد أنه نظرا لطبيعة الثقافة المحافظة في المملكة العربية السعودية، فإن الأغراض التعليمية للمتعلمين- كانت دينية إلى حد كبير- أدت إلى معتقدات حول تعلم اللغة العربية تدعم الأساليب التقليدية في التعليم، وتقاوم محاولات إدخال طرائق التعلم القائمة على المناحي التواصلية؛ مما يؤكد أن السياق التعليمي، وأغراض التعلم ذات تأثير قوي في معتقدات تعلم اللغة الثانية لدى متعلميها.

وأجرى (Sundari et al., 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر النوع الاجتماعي في تكوين معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية. وأُستخدم مقياس (Horwitz, 1987). تكونت عينة الدراسة من 111 طالبة، و32 طالبا من طلبة السنة الأولى في تخصص تعليم اللغة الإنجليزية في إحدى الجامعات الإندونيسية. أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور والإناث أبدوا معتقدات متقاربة نحو تعلم اللغة الإنجليزية. في حين أجرت (Yazici, 2014) دراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معتقدات الطلبة المعلمين الذكور والإناث في تعلم اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من 180 طالبا وطالبة من طلبة السنة التحضيرية من مركز تعليم اللغة الأجنبية في جامعة "كوكوروا" التركية. وأُستخدمت صيغة معدلة من مقياس "هورويتز" (Horwitz, 1988). أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور والإناث أبدوا معتقدات متقاربة نحو تعلم اللغة الإنجليزية. وفي دراسة أخرى مشابهة أجراها (Tavassoli & Kasraeean, 2014) للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية في إيران، طبق فيها مقياس "هورويتز" (Horwitz, 1988) على عينة تكونت من 76 متعلما، و88 متعلمة من الملتحقين ببرنامج ماجستير اللغة الإنجليزية في جامعة "آزاد"، أظهرت نتائجها أن الإناث أبدين معتقدات نحو تعلم اللغة الإنجليزية أقوى من الذكور. أما (Mohamed, 2016)، فقد أجرى دراسة بهدف استكشاف معتقدات طلبة الجامعات في جمهورية مصر العربية حول تعلم اللغة الأجنبية، وتعرف أثر النوع الاجتماعي في هذه المعتقدات. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس "هورويتز" (Horwitz, 1987)، والمقابلات المعمقة. تكونت عينة الدراسة من 64 طالبا وطالبة في جامعة القاهرة في مستوى السنة الأولى في تخصص اللغة الإنجليزية. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة أبدوا معتقدات قوية حول تعلم اللغة الإنجليزية، وعدم وجود اختلافات تُعزى إلى متغير

النوع الاجتماعي في معتقداتهم. وفي تركيا، قام (Hismanglu, 2016) بدراسة للكشف عن معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلبة الجامعيين، وما إذا كانت معتقداتهم تختلف باختلاف النوع الاجتماعي. استخدم فيها مقياس "هورويتز" (Horwitz, 1987). تكونت عينة الدراسة من 149 طالبا وطالبة من طلبة السنة التحضيرية في قسم اللغة الإنجليزية في إحدى الجامعات التركية. أظهرت نتائج الدراسة أن معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين قوية، وأن المتعلمين الذكور أظهروا معتقدات أقوى من الإناث في الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وصعوبة تعلم اللغة، واستراتيجيات التعلم والتواصل. وأجرى (Aziz & Al- Quraishi, 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن معتقدات طلبة المرحلة الثانوية الباكستانيين لتعلم اللغة الإنجليزية، وفيما إذا كانت معتقداتهم تختلف باختلاف النوع الاجتماعي، والتخصص. تكونت عينة الدراسة من 664 طالبا وطالبة في تخصصي الإنسانيات والفنون. واستخدما مقياس "هورويتز" المعدل للمعتقدات نحو تعلم اللغات الأجنبية (Horwitz, 1987). أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة أبدوا معتقدات قوية في بُعد دافعية تعلم اللغة الإنجليزية وأهميتها وسهولتها، وأن الطالبات الإناث كن أكثر دافعية لتعلم اللغة الإنجليزية، إذ أبدين معتقدات في أهميتها وسهولتها أكثر من الذكور، وأن طلبة الكليات العلمية أكثر ميلا لتعلم اللغة الإنجليزية من طلبة الآداب.

وسعت دراسة (Wahdah et al., 2017) إلى الكشف عن معتقدات تعلم اللغة العربية لدى متعلميها عبر خلفيات ثقافية متنوعة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس "هورويتز" (Horwitz, 1987). تكونت عينة الدراسة من 127 طالبا من الخلفية الدياكية والبنجارية الملتحقين بالمدارس الثانوية ممن يتعلمون اللغة العربية في جزيرة "كالمنتان" الإندونيسية. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الدياكيين والبنجاريين أظهروا معتقدات محايدة نحو تعلم اللغة العربية. وجاءت دراسة (Iqbal & Yongbing, 2017) بهدف الكشف عن معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية في الباكستان، وما إذا كانت معتقداتهم تختلف باختلاف النوع الاجتماعي. استخدم الباحثان مقياس "هورويتز" (Horwitz, 1987). تكونت عينة الدراسة من 404 من طلبة البكالوريوس في تخصص اللغة الإنجليزية. أظهرت نتائج الدراسة أن معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين جاءت قوية، وأن الذكور والإناث أبدوا معتقدات مشابهة نحوه تقريبا. في حين أجرى (Al-Mekhlafi, 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية لدى 127 من الملتحقين ببرنامج السنة التحضيرية في قسم اللغة الإنجليزية

في جامعة صنعاء، وما إذا كانت معتقداتهم تختلف باختلاف النوع الاجتماعي. أظهرت نتائج الدراسة أن المتعلمين أبدوا معتقدات قوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، ولم تظهر اختلافات في معتقداتهم، تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي. وقام (Javid & Al-Malki, 2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية، وما إذا كانت معتقداتهم تختلف باختلاف النوع الاجتماعي. استخدمت الدراسة صيغة معدلة لمقياس "هورويتز" (Horwitz, 1987). تكونت عينة الدراسة من 172 متعلما ومتعلمة من الملتحقين ببرنامج البكالوريوس بقسم اللغات الأجنبية في جامعة الطائف. أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين الذكور حققوا قيما أعلى على غالبية فقرات المقياس مقارنة بالإناث. وفي الوقت الذي أظهر الذكور والإناث اختلافات كبيرة في بُعدي الدافعية والتوقعات، واستراتيجيات التعلم والتواصل، واختلافات بسيطة في طبيعة تعلم اللغة، مع عدم وجود اختلافات بينهما في بُعدي الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وصعوبة تعلم اللغة.

وأجرى (Zhou, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين معتقدات تعلم الطلبة الصينيين للغة الإنجليزية، وإستراتيجيات تعلمها، وما إذا كانت معتقداتهم تختلف باختلاف النوع الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس "هورويتز" (Horwitz, 1987)، ومقياس أكسفورد" (Oxford, 1990). تكونت عينة الدراسة من 100 طالب في تخصص اللغة الإنجليزية في المستوى الثاني في ضاحية "جيانكسي". أظهرت نتائج الدراسة أن معتقدات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية جاءت محايدة. وكان مستوى استخدامهم استراتيجيات تعلم اللغة متوسطا، وهناك ارتباط بين معتقدات الطلبة نحو التعلم اللغوي، واستراتيجيات تعلمهم. وكانت دوافع تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطالبات بشكل عام أكثر وضوحا من الطلاب الذكور. وفي بُعد صعوبات تعلم اللغة الأجنبية، وجد فرق دال بين الذكور والإناث، فعلى الرغم من أن الذكور ليسوا بالمستوى الجيد في اللغة الإنجليزية كالإناث، إلا أن أنهم أكثر تفاؤلا وثقة في تعلم اللغة الإنجليزية، ولديهم كفاءة ذاتية أعلى، ويعتقدون أن تعلم اللغة الإنجليزية أسهل. وأجرى (Amrullah et al., 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية في أندونيسيا، وما إذا كانت معتقداتهم تختلف باختلاف النوع الاجتماعي. واستخدم مقياس "هورويتز" (Horwitz, 1987). تكونت

عينة الدراسة من 75 طالبا وطالبة من الملتحقين بالسنة الأولى في برنامج اللغة الإنجليزية في كلية التربية والتدريب في جامعة "سرويجيا" في سومطرة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة أبدوا معتقدات قوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، ووجود اختلاف في معتقداتهم تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي في بُعد الدافعية والتوقعات لصالح الإناث؛ إذ أبدى دافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية أكثر من الذكور. ومؤخرا، قام (Bataineh, 2019) بدراسة في الأردن للكشف عن معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية لدى دارسيها، وما إذا كانت معتقداتهم تختلف باختلاف النوع الاجتماعي، استخدم فيها مقياس "هورويتز" (Horwitz, 1987). تكونت عينة الدراسة من 83 دارسا ودارسة من الملتحقين بقسم اللغة الإنجليزية في إحدى الجامعات الخاصة في الأردن. توصلت الدراسة إلى أن أفراد الدراسة أظهروا معتقدات قوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، ووجود اختلاف في معتقداتهم، تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي في بُعدي الدافعية والتوقعات لصالح الإناث، وصعوبة تعلم اللغة الإنجليزية لصالح الذكور، ووجود تشابه في المعتقدات بينهما في الأبعاد الثلاثة الأخرى.

نلاحظ من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت معتقدات تعلم اللغات الأجنبية المختلفة في بيئات مختلفة في إيران، والأردن، والسعودية، وتركيا، والباكستان، وأندونيسيا، وماليزيا، والصين، واليمن، كما نلاحظ أن اهتمام الباحثين كان منصبا على معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية مقارنة باللغة العربية التي حظيت باهتمام أقل. وكذلك فإن غالبية هذه الدراسات استخدم مقياس "هورويتز" بنسخه المتعددة. ويتضح من الدراسات السابقة أيضا أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث في معتقدات تعلم اللغة الأجنبية في مناطق جغرافية، وسياقات ثقافية أخرى، لا سيما في الأردن؛ لذلك، حاولت هذه الدراسة الحالية تعرف معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها في الأردن، وعلاقتها بالنوع الاجتماعي. وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف الذي سعت إليه، وهو الكشف عن معتقدات تعلم اللغة الأجنبية، واستخدامها المقياس ذاته، إلا أنها مازت عنها في دراستها معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها، وعلاقتها بالنوع الاجتماعي؛ إذ إنها من الدراسات القليلة التي أجريت في البيئة العربية والأردنية في هذا الميدان في حدود اطلاع الباحث.

مشكلة الدراسة وسؤالها

تحولت الاهتمامات البحثية في السنوات الأخيرة في تعلم اللغة الأجنبية من التعليم المرتكز إلى المعلمين إلى التعليم من منظور المتعلمين؛ حيث فحصت العوامل والمتغيرات المتعلقة بالمتعلم. ومعتقدات تعلم اللغة لدى هؤلاء المتعلمين، كأحد هذه المتغيرات، تتطلب مزيداً من البحث والتحقيق. ويؤكد «ايت» المشار إليه في (Hurd, 2003) أهمية إدراك معتقدات المتعلمين في فهم واقع المراحل الأولى من التعليم الذاتي لدى متلمي اللغة. وتؤثر معتقدات المتعلمين حول تعلم اللغة في قدراتهم وتوقعاتهم لتعلم اللغة (Kunt, 2007). وتشير "هورويتز" (Horwitz, 1999: 558) في هذا الإطار، إلى "أنه من المهم فهم معتقدات المتعلم حول تعلم اللغة من أجل فهم مداخل المتعلم عن التعليم اللغوي". وفي سياق التعلم داخل الغرفة الصفية، فإن الاتجاهات، وما وراء المعرفة، والمعتقدات التي يحملها المتعلمون تسهم كثيراً في عملية التعلم اللغوي؛ فقد يحمل الطلبة معتقدات قوية حول طبيعة اللغة، ودرجة صعوبتها، وعملية اكتسابها، وفائدة إستراتيجيات التعلم المختلفة، والكفاءة اللغوية، والفترة الزمنية التي يستغرقها في اكتساب اللغة الأجنبية، وتوقعاتهم الخاصة وراء تعلمها. وتؤثر هذه المعتقدات جميعها في اتجاهات المتعلمين نحو اللغة والتعلم، ودوافعهم، وتشكيل خبراتهم في قاعات الدرس، وأن تحديد هذه المعتقدات وتأملها له تأثيره المحتمل في تعلم اللغة، وتعليمها، وتصميم المقررات الدراسية (Breen, 2001).

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي بحثت في معتقدات المتعلمين لتعلم اللغات الأجنبية في بلدان مختلفة، إلا أنه لا يُعرف الكثير عن معتقدات تعلم اللغة العربية في موطنها الأصلي، إضافة إلى أن الدراسات والبحوث المتعلقة بالاختلافات في النوع الاجتماعي في معتقدات الطلبة حول تعلم اللغة أظهرت نتائج متناقضة. ومن أجل ذلك، أضحي من الضروري إجراء مزيد من الدراسات للحصول على فهم أفضل؛ لذلك، سعت هذه الدراسة إلى سد الفجوة في هذا الميدان من خلال تعرف معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها في الأردن، وعلاقتها بمتغير النوع الاجتماعي. وبالتحديد، حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 1 - ما معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها في الأردن؟
- 2 - هل تختلف تقديرات متلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن على أبعاد مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية، باختلاف النوع الاجتماعي؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية تلقي الدراسة الضوء على مجال البحث بلغة أجنبية في معتقدات التعلم التي تناولها اللغويون على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن توفير معلومات عن معتقدات الراغبين بتعلم اللغة العربية، وبيان أثر متغير النوع الاجتماعي في معتقداتهم. ومن الناحية التطبيقية، يمكن أن تساعد الدراسة في فهم مناهج متعلمي اللغة العربية، ونوع الأهداف التي تتبناها في تعلم اللغة العربية، وكذلك فإن معرفة معتقدات متعلمي اللغة العربية تقدم إرشادات للقائمين على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكييف طرائق التدريس الخاصة بهم، وتصميم المقررات الدراسية؛ لضمان التطابق بين الممارسات التدريسية، ومعتقدات الدارسين.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية في اقتصرها على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة آل البيت في الفصل الأول من العام الجامعي 2018/2019، والبالغ عددهم 110 متعلمين، اختيروا بالطريقة القصدية، وتتحدد كذلك بأداة الدراسة، وما تحدد لها من صدق وثبات.

التعريفات الإجرائية

متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها: هم متعلمو اللغة العربية لغة أجنبية الملتحقون بجامعة آل البيت في الفصل الدراسي الأول 2018/2019، من جنسيات متنوعة.

معتقدات تعلم اللغة: يشير (Richards & Lockhart, 1994: 52) "إلى أن المعتقدات تمثل مدى واسعا من القضايا التي يمكن أن تؤثر في دافعية المتعلمين للتعلم، وتوقعاتهم حول تعلم اللغة، وإدراكاتهم حول سهولة اللغة وصعوبتها، واستراتيجيات التعلم التي يفضلونها". وتمثلت في هذه الدراسة بتقديرات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن على مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية، المعد خصيصا لهذا الغرض في أبعاد: الاستعداد اللغوي، وصعوبة التعلم اللغوي، وطبيعة التعلم اللغوي، واستراتيجيات التعلم والتواصل، والدافعية والتوقعات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات، والعمل على تنظيمها، وتحليلها، ومن ثم استخلاص الاستنتاجات ذات المغزى بالنسبة للمشكلة، وموضوع الدراسة باستخدام مقياس معتقدات تعلم اللغة الأجنبية.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع المتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية الملتحقين بجامعة آل البيت في الأردن، للعام الدراسي 2018/2019، وعددهم 170 متعلما من جنسيات متنوعة. تكونت عينة الدراسة من 110 من هؤلاء المتعلمين 66 متعلما، و44 متعلمة، اختيروا بالطريقة القصدية، لسهولة الوصول إليهم، ولتعاون المعنيين في الجامعة مع الباحث.

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث مقياس "هورويتز" (Horwitz, 1987) لمعتقدات تعلم اللغة الأجنبية. تكون المقياس من 34 فقرة، موزعة إلى خمسة أبعاد، هي: الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وتمثلها الفقرات 1-9، وصعوبة تعلم اللغة، وتمثلها الفقرات 10-15، وطبيعة التعلم اللغوي، وتمثلها الفقرات 16-22، وإستراتيجيات التعلم والتواصل، وتمثلها الفقرات 23-30، والدافعية والتوقعات، وتمثلها الفقرات 31-34. واعتمد في المقياس سلم ليكرت الخماسي الذي تكون من خمسة مستويات متدرجة (موافق تماما، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقا؛ على التوالي)، وقد عرضت فقرات المقياس على أفراد الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية.

صدق المقياس (صدق المحتوى): للتحقق من دلالات صدق المحتوى للمقياس، قام الباحث بترجمة مقياس «هورويتز» لمعتقدات تعلم اللغة الأجنبية، ثم عرض على عدد من المحكمين المختصين في اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، والمهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة اليرموك، مصحوبا بنسخة منه بصورته الأجنبية؛ إذ طلب إليهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث صحة ترجمة الفقرة، ومدى وضوحها وسلامتها من حيث المعنى والصياغة، بالإضافة إلى مدى مناسبة فقرات المقياس لأفراد الدراسة، وأية

ملحوظات أخرى يرونها مناسبة. وقد أخذ بجميع ملاحظات الأساتذة المحكمين التي تضمنت بعض التعديلات اللغوية المحدودة، واستبدال بعض المفردات مكان أخرى؛ لتعطي معنى أوضح وأكثر دقة للفقرة، واختصار بعض الفقرات، وتكييف بعضها الآخر لتتناسب وتعلم اللغة العربية، ووضع مصطلح اللغة العربية بدلا من اللغة الأجنبية في بعض الفقرات. وقد عد الأخذ بملحوظات الأساتذة المحكمين، وإجراء تعديلاتهم بمثابة الصدق المنطقي للمقياس، وقد عرضت فقرات المقياس على أفراد الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس، جرى تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ، لكل بعد من أبعاده، والجدول رقم 1 يبين ذلك.

جدول رقم 1

معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل بعد من أبعاد الأداة

رقم البعد	البعد	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
1	الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية	0.86
2	صعوبة تعلم اللغة الأجنبية	0.72
3	طبيعة التعلم اللغوي	0.77
4	استراتيجيات التعلم والتواصل	0.71
5	الدافعية والتوقعات	0.72

يتضح من جدول رقم 1 أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الأداة تراوحت بين 0.71-0.86، وجميعها مقبول لأغراض الدراسة، كما حسب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لفقرات الأداة، ويبين الجدول رقم 2 ذلك.

جدول رقم 2

معامل الارتباط المصحح لفقرات أداة الدراسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح لارتباط الفقرة		
	بالبعد الذي تنتمي إليه	رقم الفقرة	بالبعد الذي تنتمي إليه
1	0.34	18	0.24
2	0.27	19	0.34
3	0.27	20	0.21
4	0.24	21	0.23
5	0.25	22	0.37
6	0.27	23	0.20
7	0.24	24	0.20
8	0.23	25	0.26
9	0.22	26	0.20
10	0.20	27	0.25
11	0.21	28	0.20
12	0.24	29	0.34
13	0.28	30	0.28
14	0.20	31	0.25
15	0.24	32	0.29
16	0.26	33	0.20
17	0.28	34	0.26

نلاحظ من جدول رقم 2 أن جميع قيم معامل الارتباط المصحح أكبر من 0.20، وبذلك تكون مقبولة لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

شملت الدراسة المتغيرات الآتية:

- المتغير التصنيفي: وتضمن النوع الاجتماعي، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المتغير التابع: وتضمن معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها في الأردن، وتمثله تقديرات أفراد الدراسة على فقرات كل بعد من أبعاد مقياس تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها (الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وصعوبة تعلم اللغة الأجنبية، وطبيعة التعلم اللغوي، واستراتيجيات التعلم والتواصل، والدافعية والتوقعات).

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت التكرارات، والنسب المئوية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات كل بُعد من أبعاد مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وصعوبة تعلم اللغة، وطبيعة التعلم اللغوي، وإستراتيجيات التعلم والتواصل، والدافعية والتوقعات.
- للإجابة عن السؤال الثاني، حسبت التكرارات، والنسب المئوية، واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات كل بُعد من أبعاد مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وصعوبة تعلم اللغة الأجنبية، وطبيعة التعلم اللغوي، وإستراتيجيات التعلم والتواصل، والدافعية والتوقعات، وفق متغير النوع الاجتماعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً- نتائج السؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت التكرارات، والنسب المئوية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات كل بعد من أبعاد مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وصعوبة تعلم اللغة الأجنبية، وطبيعة التعلم اللغوي، وإستراتيجيات التعلم والتواصل، والدافعية والتوقعات، والجداول أرقام 3-7 تبين ذلك.

جدول رقم 3

التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات بعد الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية

الرقم	الفقرة	إجمالي الموافقة		إجمالي عدم الموافقة		محايد	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	تعلم اللغة العربية لدى الأطفال أسهل منه لدى الراشدين	92	83.6%	12	10.9%	6	5.5%
2	يولد بعض الأشخاص بقدرة خاصة تساعدهم في تعلم اللغة العربية	77	70.0%	15	13.6%	18	16.4%
3	من السهل لأي شخص يتعلم اللغة العربية أن يتعلم لغة أخرى	60	54.5%	28	25.5%	22	20.0%
4	الأشخاص الذين يتحدثون بأكثر من لغة أشخاص أذكاء جداً	91	82.7%	12	10.9%	7	6.4%
5	لدي استعداد لتعلم اللغة العربية	91	82.7%	8	7.3%	11	10.0%
6	ليس بالضرورة أن يكون الأشخاص الجيدون في العلوم والرياضيات جيدين في تعلم اللغة العربية	53	48.2%	32	29.1%	25	22.7%
7	الإناث أفضل من الذكور في تعلم اللغة العربية	35	31.8%	47	42.7%	28	25.5%
8	الأشخاص في بلدي جيدين في تعلم اللغة العربية	57	51.8%	27	24.5%	26	23.6%
9	يستطيع أي شخص أن يتعلم اللغة العربية	81	73.6%	11	10.0%	18	16.4%

تتضمن الفقرات 1-9 الواردة في الجدول رقم 3 الاستعدادات والقدرات اللازمة لتعلم اللغة الأجنبية، والمعتقدات حول السمات الفاعلة وغير الفاعلة لمتعلم هذه اللغة، حيث يرى أفراد الدراسة أن العمر من العوامل المهمة في تعلم اللغة العربية، فالسنوات المبكرة ذات تأثير إيجابي في تعلم اللغة، ويتضح ذلك من خلال موافقة 83.6% منهم على الفقرة "تعلم اللغة العربية لدى الأطفال أسهل منه لدى الراشدين". ويعتقد أفراد الدراسة بوجود الاستعدادات الفطرية اللازمة لتعلم اللغة الأجنبية،

حيث أبدى 70.0% منهم موافقة على الفقرة "يولد بعض الأشخاص بقدرة خاصة تساعدهم في تعلم اللغة العربية" وفي الوقت الذي يعتقد فيه أفراد الدراسة بوجود ارتباط بين تعلم اللغة الأجنبية والذكاء، وفي الوقت ذاته يرون أن النوع الاجتماعي ليس من العوامل المهمة في تعلم اللغة الأجنبية، فقد أبدى 82.7% منهم موافقة على الفقرة "الأشخاص الذين يتحدثون بأكثر من لغة أذكاء جدا"، في حين أظهر 42.7% منهم عدم موافقة على الفقرة "الإناث أفضل من الذكور في تعلم اللغة العربية"، مقابل 31.8% منهم أبدوا موافقة على الفقرة ذاتها. ويظهر أن أفراد الدراسة يعتقدون أن تعلم اللغة العربية له خصوصية، ولا علاقة له بتعلم المباحث الأخرى، حيث أبدى 48.2% منهم موافقة على الفقرة "ليس بالضرورة أن يكون الأشخاص الجيدون في الرياضيات والعلوم غير جيدين في تعلم اللغة العربية" وأظهر غالبية أفراد الدراسة موافقة على الفقرة "لدي استعداد لتعلم اللغة العربية"، ويدل ذلك على مدى تفاؤلهم باستعداداتهم وقدراتهم في تعلم اللغة العربية، ويرون أن لديهم قدرة خاصة لتعلم اللغة العربية، ويمكن أن يرد هذا الاستعداد للدوافع التي يتعلمون من أجلها اللغة العربية؛ سواء أكانت وسيلة (نفعية)، أم تكاملية. وكذلك أظهر أن أفراد الدراسة لديهم تقييم إيجابي لقدراتهم وقدرات أبناء بلدهم في تعلم اللغة العربية، حيث أبدى غالبية أفراد الدراسة موافقة على الفقرة "لدي استعداد لتعلم اللغة العربية"، وأبدى 73.6% منهم موافقة على الفقرة "يستطيع أي شخص أن يتعلم اللغة العربية" وكذلك أبدى نصفهم تقريبا موافقة على الفقرة "الأشخاص في بلدي جيدون في تعلم اللغة العربية" ويمكن أن يرد ذلك إلى أن أفراد الدراسة قادمون من بلاد إسلامية يحتاجون فيها إلى معرفة اللغة العربية لممارسة الشعائر الدينية والعبادات. وأخيرا، يعتقد أفراد الدراسة أن التعدد اللغوي من سمات متعلم اللغة الجيد، حيث يرون أن من يتعلم اللغة العربية يسهل عليه تعلم لغة أخرى، فقد أبدى 82.6% منهم موافقة على الفقرة "من السهل لأي شخص يتعلم اللغة العربية أن يتعلم لغة أخرى"

وبشكل عام، أظهر أفراد الدراسة معتقدات قوية حول استعدادهم لتعلم اللغة العربية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (Al-Mekhlafi, 2017; Al- Roomy, 2015; Javid & Al- Malki, 2018; Bataineh, 2019) التي خلصت إلى أن أفراد الدراسة أظهروا معتقدات قوية نحو الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية.

جدول رقم 4

التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات بعد صعوبة اللغة الأجنبية

الرقم	الفقرة	إجمالي الموافقة		إجمالي عدم الموافقة		محايد	
		ت	%	ت	%	ت	%
10	بعض اللغات أسهل في التعلم من الأخرى	84	76.4%	9	8.25%	17	15.5%
11	اللغة العربية صعبة جدا	45	40.9%	36	32.7%	29	26.4%
12	أعتقد أنني في نهاية المطاف سأتعلم اللغة العربية	103	93.6%	4	3.6%	3	2.7%
13	يحتاج متعلم اللغة العربية أربع سنوات لتعلمها	62	56.4%	27	24.5%	21	19.1%
14	التحدث باللغة العربية أسهل من فهمها	70	63.6%	29	26.4%	11	10.0%
15	القراءة والكتابة باللغة العربية أسهل من التحدث بها واستخدامها	40	36.4%	51	46.4%	19	17.3%

تعكس الفقرات الواردة في الجدول رقم 4 المعتقدات المتعلقة بسهولة تعلم اللغة العربية، وصعوبته، فيظهر أفراد الدراسة تفاوتاً نسبياً لتعلم اللغة العربية، فقد أظهر 93.6% منهم موافقة على الفقرة "أعتقد أنني في نهاية المطاف سأتعلم اللغة العربية"، وأبدى 56.4% منهم موافقة على الفقرة "يحتاج متعلم اللغة العربية أربع سنوات لتعلمها". ويرى أفراد الدراسة أن اللغات تتباين في مستوى صعوبتها، حيث أبدوا موافقة على الفقرة "بعض اللغات أسهل في التعلم من الأخرى"، بنسبة 76.4%. وفيما يتعلق بصعوبة اللغة العربية وسهولتها، فقد أعرب 40.9% منهم موافقة على الفقرة "اللغة العربية صعبة جدا"، وهذا يعني أن أفراد الدراسة يرون أن تعلم اللغة العربية ليس سهلاً كثيراً عليهم، ويمكن أن يرد ذلك إلى اختلاف اللغة الأم لهؤلاء المتعلمين عن اللغة العربية؛ فهم يتحدثون بلغات أخرى تختلف عن اللغة العربية؛ مما جعلهم يعتقدون ذلك. ويرى أفراد الدراسة كذلك أن التحدث باللغة العربية، واستخدامها أسهل من قراءتها، وكتابتها، وفهمها، ويبدو ذلك من خلال موافقتهم بنسبة 63.6% على الفقرة "التحدث باللغة العربية أسهل من فهمها"، وعدم موافقتهم

على الفقرة "القراءة والكتابة باللغة العربية أسهل من التحدث بها واستخدامها"، بنسبة 36.4%، مقابل 46.4% أبدوا موافقة على الفقرة ذاتها. ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن أفراد الدراسة من خلال تواصلهم الشفوي مع الناطقين الأصليين، والشركاء اللغويين بهذه اللغة يكتسبون مهارة التحدث بشكل أسرع وأفضل، فهم يتعلمون مهارتي الاستماع والتحدث بوصفهما أساساً لإتقان مهارتي القراءة والكتابة، إضافة إلى توظيف اللغة غير اللفظية التي يستخدمونها ويتبادلونها فيما بينهم، ويتمشى ذلك مع تعلم اللغة الأم؛ إذ تكتسب مهارتا الاستماع والتحدث قبل مهارتي القراءة والكتابة.

جدول رقم 5

التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات بعد طبيعة اللغة الأجنبية

الرقم	الفقرة	إجمالي الموافقة		إجمالي عدم الموافقة		محايد	
		ت	%	ت	%	ت	%
16	تختلف بنية لغتي الأم عنها في اللغة العربية	59	53.6%	16	14.5%	35	31.8%
17	من الضروري معرفة الثقافة العربية من أجل التحدث بالعربية	88	80.0%	8	7.3%	14	12.7%
18	من الأفضل تعلم اللغة العربية في بلدانها الناطقة بها	89	80.9%	6	5.5%	15	13.6%
19	تعلم المفردات الجديدة ركن مهم في تعلم اللغة العربية	84	76.4%	13	11.8%	13	11.8%
20	تعلم القواعد النحوية ركن مهم في تعلم اللغة العربية	80	72.7%	11	10.0%	19	17.3%
21	تعلم اللغة العربية يختلف عن تعلم المباحث الدراسية الأخرى	72	65.5%	21	19.1%	17	15.5%
22	الترجمة من لغتي الأم ركن مهم في تعلم اللغة العربية	81	73.6%	9	8.2%	20	18.2%

تمثل الفقرات الواردة في الجدول رقم 5 طبيعة تعلم اللغة العربية، ومدى ارتباطها باللغة الأم، والمباحث الدراسية الأخرى، والثقافة العربية، إضافة إلى

أولويات تعلم فروعها، وأركانها، حيث نرى أن 53.5% من أفراد الدراسة يعتقدون أن بنية لغتهم الأم تختلف عن بنية اللغة العربية؛ ربما لأنهم يتحدثون بلغات أخرى مختلفة عن اللغة العربية انطلاقاً من البلدان التي قدموا منها، وهي اللغة المالايوية، والكورية، والصينية، والسنغالية، والنيجيرية، وهذه اللغات تختلف في بنيتها عن اللغة العربية. ونلاحظ كذلك أن أفراد الدراسة يرون أهمية الوعي والانغماس الثقافي وأفضليته في تعلم اللغة العربية في موطنها، وضرورة امتلاك الوعي الثقافي، فقد بلغت نسبة موافقتهم على الفقرة "من الضروري معرفة الثقافة العربية من أجل التحدث بالعربية"، والفقرة "من الأفضل تعلم اللغة العربية في بلدانها الناطقة بها" 80.0%، 80.9% على التوالي؛ إذ إن تعلم اللغة الأجنبية بعيداً عن سياقها الثقافي، وموطنها الأصلي يُعد مضيعة للجهد والوقت، وأن تعلم اللغة العربية في بلدانها الناطقة بها يوفر للمتعلمين فرصة ممارستها بمهاراتها المختلفة: استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة؛ مباشرة مع متحدثيها الأصليين في سياقات حياتية حقيقية، وهذا ما توافر لهؤلاء المتعلمين في موطن الدراسة؛ مما جعلهم يفضلون تعلم اللغة العربية في موطنها الأصلي، إضافة إلى أن الثقافة العربية جزء أصيل من تعلم اللغة. ومن ناحية أخرى، يرى أفراد الدراسة أن لتعلم اللغة خصوصية تختلف عن تعلم المباحث الأخرى، من خلال موافقتهم على الفقرة "تعلم اللغة العربية يختلف عن تعلم المباحث الأخرى" بنسبة 65.5%. وأخيراً، تبين الفقرات 19، 20، 22 معتقدات أفراد الدراسة عن الوزن الذي يضعونه للمهام اللغوية المختلفة، فغالبية أفراد الدراسة 76.4%، 72.6%، 73.6% يرون أهمية تعلم المفردات الجديدة، ودراسة القواعد النحوية، والتركيز على الترجمة إلى اللغة الأم على التوالي. وربما تُعزى هذه المعتقدات القوية إلى ما ينبغي أن يكون عليه تعلم اللغة العربية في الاهتمام بالدقة اللغوية، والطلاقة اللغوية على حد سواء. وبشكل عام، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hismanoglu, 2016; Bataineh, 2019; Al-Shuwairekh, 2004) التي أظهرت أن متعلمي اللغة أظهروا معتقدات قوية على بعد طبيعة تعلم اللغة الأجنبية.

جدول رقم 6

التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات بُعد استراتيجيات التعلم والتواصل

الرقم	الفقرة	إجمالي الموافقة		إجمالي عدم الموافقة		محايد	
		ت	%	ت	%	ت	%
23	من المهم التحدث باللغة العربية بلفظها الصحيح	96	87.3%	6	5.5%	8	7.3%
24	لا يمكنك أن تقول شيئاً في اللغة ما لم تقله بشكل صحيح	58	52.7%	37	33.6%	15	13.6%
25	إذا سمعت أشخاصاً يتحدثون باللغة العربية أذهب إليهم	86	78.2%	8	7.3%	16	14.5%
26	من الجيد تخمين معاني المفردات التي لا أعرف معانيها	83	75.5%	10	9.1%	17	15.5%
27	من المهم الممارسة والتكرار في تعلم اللغة العربية	100	90.9%	4	3.6%	6	5.5%
28	أشعر بالخجل عند التحدث باللغة العربية مع الآخرين	83	75.5%	6	5.5%	21	19.1%
29	إذا سمح لك بارتكاب الأخطاء، فسيكون من الصعب التخلص منها لاحقاً	51	46.4%	37	33.6%	22	20.0%
30	من المهم أن تمارس في مختبر اللغة	76	69.1%	18	16.4%	16	14.5%

تتعلق الفقرات الواردة في الجدول رقم 6 باستراتيجيات التعلم والتواصل لتعلم اللغة العربية، حيث بدأ أن أفراد الدراسة يولون الدقة اللغوية أهمية كبرى في تعلمهم اللغة العربية، ويتضح ذلك من خلال موافقتهم على الفقرة "من المهم التحدث باللغة العربية بلفظها الصحيح" بنسبة 87.3%، والفقرة "لا يمكنك أن تقول شيئاً في اللغة ما لم تقله بشكل صحيح" بنسبة 52.7%، والفقرة "إذا سمح لك بارتكاب الأخطاء، فسيكون من الصعب التخلص منها لاحقاً" بنسبة 46.4%. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تعليم اللغة العربية في الأردن الذي يركز على إكساب متعلمي اللغة العربية مهارات

الدقة اللغوية منذ بداية تعلمهم اللغة من خلال النشاطات والفعاليات التي يقومون بها جنبا إلى جنب مع متحدثي اللغة الأصليين. ونلاحظ كذلك أن أفراد الدراسة يعتقدون أن الممارسة والتدريب، وتوظيف التكنولوجيا، والمختبرات، والتجهيزات تعد من استراتيجيات التعلم الفاعلة، وأدواته، وذات أهمية كبيرة في تعلم اللغة، ويتضح ذلك من خلال موافقتهم على الفقرة "من المهم الممارسة والتكرار في تعلم اللغة العربية." بنسبة 90.9%، والفقرة "من المهم أن تمارس في مختبر اللغة" بنسبة 69.1%. وقد يُعزى ذلك إلى أهمية الممارسة والتكرار في تعلم اللغة العربية، وذلك من خلال التعرض لأكبر قدر ممكن من فرص التعلم اللغوية، وممارستها، فكلما زادت الممارسة اللغوية زادت فرص تعلم اللغة، وهذا ما توافر لأفراد الدراسة في موطن الدراسة التي تتيح لمتعلميها من الناطقين بغيرها فرص الممارسة والتكرار والتعرض لأكبر قدر ممكن من الاندماج اللغوي، ليس في مرافق الجامعة فحسب، بل من خلال انخراطهم بالنشاطات في المجتمع المحلي كذلك، إضافة إلى توظيف التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية من تجهيزات، ومختبرات، ووسائل وتقنيات سمعية بصرية. وأبدى 75.5% من أفراد الدراسة موافقة على الفقرة "من الجيد تخمين معاني الكلمات التي لا أعرف معناها"، ويساعد هذا المعتقد المتعلمين على الشعور بالارتياح، وعدم القلق تجاه الكلمات الجديدة، أو التي لا يعرفون معانيها، فهي تدعوهم إلى تخمين معاني الكلمات من خلال مؤشرات السياق والنص قدر الإمكان، والاعتماد على أنفسهم بدلا من الرجوع إلى المعاجم، أو سؤال الآخرين؛ فالتخمين من الاستراتيجيات التعويضية التي يستخدمها متعلمو اللغة الأجنبية في معرفة معاني الكلمات والتراكيب الجديدة، أو التي لا يعرفون معانيها. ويرى أفراد الدراسة أن الاندماج، وممارسة الحديث مع متعلمي اللغة العربية الأصليين من استراتيجيات التعلم التي تسهل تعلمهم اللغة العربية، ويتبين ذلك من خلال موافقتهم على الفقرة "إذا سمعت أشخاصا يتحدثون باللغة العربية، أذهب إليهم" بنسبة 78.2%. ومن ناحية أخرى، يظهر 75.5% من أفراد الدراسة موافقة على الفقرة "أشعر بالخجل عند التحدث باللغة العربية مع الآخرين"، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى خوفهم من الوقوع بالأخطاء في أثناء تواصلهم وحديثهم مع متحدثيها الأصليين؛ انطلاقا من اعتقادهم بضرورة التمكن من اللغة العربية، وضرورة الالتزام بالدقة اللغوية، والحرص على عدم ارتكاب الأخطاء منذ بداية تعلمهم اللغة؛ فالقلق، والخجل، والقلق، والتردد، والخوف من الفشل من القضايا الرئيسية التي تواجه متعلمي اللغات الأجنبية، وتؤثر في تعلمهم. وبشكل عام، تتفق هذه النتيجة مع دراسة

(Al-Shuwairekh, 2004) التي أشارت إلى أن متعلمي اللغة العربية أبدوا معتقدات إيجابية على بعد استراتيجيات التعلم والتواصل.

جدول رقم 7

التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات بعد الدافعية والتوقعات

الرقم	الفقرة	إجمالي الموافقة		إجمالي عدم الموافقة		محايد	
		ت	%	ت	%	ت	%
31	إذا تمكنت من التحدث باللغة العربية، فسيكون لي عدد من الفرص لاستخدامها	104	94.5%	1	0.9%	5	4.5%
32	إذا تعلمت التحدث باللغة العربية بشكل جيد، فسوف يساعدني في الحصول على الوظيفة المناسبة	81	73.6%	11	10.0%	18	16.4%
33	أعتقد أنه من المهم التحدث باللغة العربية	97	88.2%	3	2.7%	10	9.1%
34	أود تعلم اللغة العربية حتى أتمكن من معرفة متحدثيها بشكل أفضل	98	89.1%	6	5.5%	6	5.5%

تبين الفقرات الأربعة الواردة في الجدول رقم 7 توقعات أفراد الدراسة ودوافعهم نحو تعلم اللغة العربية، فيلاحظ أن نسبة كبيرة منهم يرون أهمية التحدث باللغة العربية، بلغت 88.2%، مقابل نسبة قليلة جداً لا ترى ذلك 2.7% من خلال تقديرهم على الفقرة "أعتقد أنه من المهم التحدث باللغة العربية"، وهذا يفسر معتقداتهم القوية لدافعتهم في تعلم اللغة العربية سواء أكانت وسيلية أم تكاملية. كما يلحظ أن أفراد الدراسة يتعلمون اللغة العربية لدوافع وسيلية وتكاملية من خلال موافقة نسبة كبيرة منهم بنسبة 94.5%، مقابل نسبة قليلة جداً بلغت 0.9% أبدت عدم موافقة على الفقرة "إذا تمكنت من التحدث باللغة العربية فسيكون لي عدد من الفرص لاستخدامها". وتوضحت الدافعية التكاملية لتعلم اللغة العربية لأفراد الدراسة من خلال رغبتهم في تعلم اللغة العربية لغايات الاندماج والتحدث مع متحدثي اللغة العربية الأصليين من خلال موافقة 89.1% منهم على الفقرة "أود تعلم اللغة العربية حتى أتمكن من معرفة متحدثيها بشكل أفضل". وتبدو الدافعية الوسييلية من خلال

استجاباتهم للفقرة "إذا تعلمت التحدث باللغة العربية بشكل جيد للغاية، فسوف يساعدني على الحصول على وظيفة جيدة"، بنسبة موافقة بلغت 73.6%، وتمثل هذه الفقرة الدافعية الوسييلية أو النفعية من تعلم اللغة العربية، وهذا يعني أن أفراد الدراسة يتعلمون اللغة العربية لدوافع تكاملية ووسيلية. وتتفق هذه النتيجة مع ما يراه (Brown, 1994) في أن الدافعية تؤدي دوراً مهماً في تعلم اللغة الأجنبية، سواء أكانت وسييلية، أم تكاملية. وبشكل عام، أبدى أفراد الدراسة معتقدات قوية حول دافعيتهم لتعلم اللغة العربية وتوقعاتهم نحوها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Al-Mekhlafi, 2017; Al-Roomy, 2015; Bataineh, 2019) التي أظهرت أن أفراد عينة الدراسة فيها أبدوا معتقدات قوية نحو بعد الدافعية والتوقعات لتعلم اللغة الأجنبية.

ثانياً- نتائج السؤال الثاني: للإجابة عن هذا السؤال، حسب التكرارات، والنسب المئوية، واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات كل بعد من أبعاد مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها، وفق متغير النوع الاجتماعي، والجداول أرقام 8-12 تبين ذلك.

جدول رقم 8

التكرارات والنسب المئوية واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها وفق متغير النوع الاجتماعي في بعد الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية

رقم الفقرة	التكرار/ النسبة	ذكر			أنثى			χ^2 قيمة	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		
1	ت	52	11	3	40	1	3	5.728	0.057
	%	78.8%	16.7%	4.5%	90.9%	2.3%	6.8%		
2	ت	44	9	13	33	6	5	1.382	0.501
	%	66.7%	13.6%	19.7%	75.0%	13.6%	11.4%		
3	ت	38	18	10	22	10	12	2.431	0.296
	%	57.6%	27.3%	15.2%	50.0%	22.7%	27.3%		

تابع / جدول رقم 8

التكرارات والنسب المئوية واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها وفق متغير النوع الاجتماعي في بعد الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية

رقم الفقرة	التكرار/ النسبة	ذكر			أنثى			القيمة χ^2	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		
4	ت %	54	7	5	37	5	2	0.411	0.814
		%81.8	%10.6	%7.6	%84.1	%11.4	%4.5		
5	ت %	54	5	7	37	3	4	0.098	0.952
		%81.8	%7.6	%10.6	%84.1	%6.8	%9.1		
6	ت %	27	22	17	26	10	8	3.499	0.174
		%40.9	%33.3	%25.8	%59.1	%22.7	%18.2		
7	ت %	20	29	17	15	18	11	0.182	0.913
		%30.3	%43.9	%25.8	%34.1	%40.9	%25.0		
8	ت %	37	15	14	20	12	12	1.206	0.547
		%56.1	%22.7	%21.2	%45.5	%27.3	%27.3		
9	ت %	45	6	15	36	5	3	4.886	0.087
		%68.2	%9.1	%22.7	%81.8	%11.4	%6.8		

جدول رقم 9

التكرارات والنسب المئوية واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها وفق متغير النوع الاجتماعي في بعد صعوبة اللغة الأجنبية

رقم الفقرة	التكرار/ النسبة	ذكر			أنثى			القيمة χ^2	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		
10	ت %	50	8	8	34	1	9	4.324	0.115
		%75.8	%12.1	%12.1	%77.3	%2.3	%20.5		

تابع/ جدول رقم 9

التكرارات والنسب المئوية واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها وفق متغير النوع الاجتماعي في بعد صعوبة اللغة الأجنبية

رقم الفقرة	التكرار/ النسبة	ذكر			أنثى			χ^2 قيمة	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		
11	ت %	29	16	21	16	20	8	5.862	0.053
	%	43.9	24.2	31.8	36.4	45.5	18.2		
12	ت %	62	3	1	41	1	2	1.266	0.531
	%	93.9	4.5	1.5	93.2	2.3	4.5		
13	ت %	38	17	11	24	10	10	0.650	0.723
	%	57.6	25.8	16.7	54.5	22.7	22.7		
14	ت %	45	13	8	25	16	3	4.060	0.131
	%	68.2	19.7	12.1	56.8	36.4	6.8		
15	ت %	26	30	10	14	21	9	0.876	0.645
	%	39.4	45.5	15.2	31.8	47.7	20.5		

جدول رقم 10

التكرارات والنسب المئوية واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها وفق متغير النوع الاجتماعي في بعد طبيعة تعلم اللغة الأجنبية

رقم الفقرة	التكرار/ النسبة	ذكر			أنثى			χ^2 قيمة	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		
16	ت %	33	12	21	26	4	14	1.907	0.385
	%	50.0	18.2	31.8	59.1	9.1	31.8		
17	ت %	54	5	7	34	3	7	0.672	0.714
	%	81.8	7.6	10.6	77.3	6.8	15.9		

تابع / جدول رقم 10

التكرارات والنسب المئوية واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها وفق متغير النوع الاجتماعي في بعد طبيعة تعلم اللغة الأجنبية

رقم الفقرة	التكرار/ النسبة	ذكر			أنثى			χ^2 قيمة	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		
18	ت %	53	4	9	36	2	6	0.119	0.942
	%	80.3	6.1	13.6	81.8	4.5	13.6		
19	ت %	50	7	9	34	6	4	0.675	0.714
	%	75.8	10.6	13.6	77.3	13.6	9.1		
20	ت %	50	5	11	30	6	8	1.213	0.545
	%	75.8	7.6	16.7	68.2	13.6	18.2		
21	ت %	44	10	12	28	11	5	2.172	0.337
	%	66.7	15.2	18.2	63.6	25.0	11.4		
22	ت %	47	5	14	34	4	6	1.039	0.595
	%	71.2	7.6	21.2	77.3	9.1	13.6		

جدول رقم 11

التكرارات والنسب المئوية واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها وفق متغير النوع الاجتماعي في بعد استراتيجيات التعلم والتواصل

رقم الفقرة	التكرار/ النسبة	ذكر			أنثى			χ^2 قيمة	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		
23	ت %	58	4	4	38	2	4	0.451	0.798
	%	87.9	6.1	6.1	86.4	4.5	9.1		
24	ت %	40	19	7	18	18	8	4.207	0.122
	%	60.6	28.8	10.6	40.9	40.9	18.2		

تابع/ جدول رقم 11

التكرارات والنسب المئوية واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها وفق متغير النوع الاجتماعي في بُعد استراتيجيات التعلم والتواصل

رقم الفقرة	التكرار/ النسبة	ذكر				أنثى		χ^2 قيمة	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		
25	ت %	51 77.3	4 6.1	11 16.7	35 79.5	4 9.1	5 11.4	0.861	0.650
26	ت %	53 80.3	3 4.5	10 15.2	30 68.2	7 15.9	7 15.9	4.274	0.118
27	ت %	60 90.9	1 1.5	5 7.6	40 90.9	3 6.8	1 2.3	3.403	0.182
28	ت %	48 72.7	4 6.1	14 21.2	35 79.5	2 4.5	7 15.9	0.663	0.718
29	ت %	30 45.5	22 33.3	14 21.2	21 47.7	15 34.1	8 18.2	0.155	0.925
30	ت %	41 62.1	13 19.7	12 18.2	35 79.5	5 11.4	4 9.1	3.780	0.151

جدول رقم 12

التكرارات والنسب المئوية واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها وفق متغير النوع الاجتماعي في بُعد الدافعية والتوقعات

رقم الفقرة	التكرار/ النسبة	ذكر				أنثى		χ^2 قيمة	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		
31	ت %	62 93.9	0 0.0	4 6.1	42 95.5	1 2.3	1 2.3	2.340	0.310

جدول رقم 12

التكرارات والنسب المئوية واختبار (χ^2) لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها وفق متغير النوع الاجتماعي في بُعد الدافعية والتوقعات

رقم الفقرة	التكرار/ النسبة	ذكر			أنثى			χ^2 قيمة	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق	محايد	موافق	غير موافق	محايد		
32	ت	47	6	13	34	5	5	1.388	0.499
	%	71.2	9.1	19.7	77.3	11.4	11.4		
33	ت	59	1	6	38	2	4	0.916	0.632
	%	89.4	1.5	9.1	86.4	4.5	9.1		
34	ت	59	2	5	39	4	1	3.141	0.208
	%	89.4	3.0	7.6	88.6	9.1	2.3		

يلاحظ من الجداول 8-12 السابقة أن جميع قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (χ^2) وفق متغير النوع الاجتماعي لفقرات المقياس في جميع الأبعاد أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha=0.05$ ؛ مما يدل على عدم اختلاف تقديرات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها، باختلاف متغير النوع الاجتماعي. وربما يُعزى عدم وجود اختلاف في معتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها في جميع أبعاد المقياس، باختلاف النوع الاجتماعي، إلى تشابه الظروف لدى الإناث والذكور في موطن الدراسة؛ إذ بإمكان الشخص تعلم اللغة الأجنبية بصرف النظر عن جنسه؛ إذا ما توافرت الفرص لذلك، ففرص تعلم اللغة العربية متوافرة للجنسين في المستوى نفسه في موطن الدراسة، التي ينخرط فيها الجنسان بنشاطات مشابهة في مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى أن قنوات التواصل والحوار والمناقشة والتفاعل بينهما مفتوحة؛ مما يؤدي إلى تقارب تعلمهم له، وبناء ثقافة مشتركة وواحدة بينهم، مما جعلهم يبدون معتقدات متشابهة في استعدادهم لتعلم اللغة العربية، وصعوبتها، وسهولتها، وطبيعتها، واستراتيجيات التعلم والتواصل، وتوقعاتهم، ودوافعهم نحو تعلمها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sundari et al., 2014) التي أظهرت أن الذكور

والإناث أبدوا معتقدات متقاربة نحو تعلم اللغة الإنجليزية، ودراسة (Mohamed, 2016) التي لم تظهر اختلافات في معتقدات طلبة الجامعات في جمهورية مصر العربية حول تعلم اللغة الإنجليزية؛ تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، ودراسة (Iqbal & Yongbing, 2017) التي خلصت إلى أن الذكور والإناث أبدوا معتقدات مشابهة حول تعلم اللغة الإنجليزية في الباكستان، ودراسة (Yazici, 2014) التي أشارت إلى أن الذكور والإناث أبدوا معتقدات متشابهة نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة التحضيرية في تركيا، ودراسة (Al-Mekhlafi, 2017) التي أظهرت عدم وجود اختلافات دالة إحصائية في تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلبة المعلمين اليمينيين الملتحقين ببرنامج السنة التحضيرية في جامعة صنعاء، تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Hismanglu, 2016) التي أظهرت أن معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلبة الجامعيين الذكور في تركيا أكثر إيجابية من الإناث في أبعاد: الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وصعوبة تعلم اللغة الأجنبية، واستراتيجيات التعلم والتواصل. ودراسة (Aziz & Al- Quraishi, 2017) التي أظهرت أن معتقدات طالبات المرحلة الثانوية الإناث في الباكستان أكثر دافعية لتعلم اللغة الإنجليزية، إذ أبدى معتقدات في أهميتها، وسهولتها أكثر من الذكور. ودراسة (Javid & Al-Malki, 2018) التي أظهرت أن المشاركين الذكور من متعلمي اللغة الإنجليزية لغة أجنبية في المملكة العربية السعودية حققوا قيما أعلى على غالبية فقرات المقياس مقارنة بالإناث، في أبعاد الدافعية والتوقعات، واستراتيجيات التعلم والتواصل، وطبيعة تعلم اللغة. ودراسة (Zhou, 2018) التي خلصت إلى أن دوافع تعلم اللغة الإنجليزية في الصين للطالبات بشكل عام أكثر وضوحا من الطلاب، وفي بُعد صعوبات تعلم اللغة الأجنبية، وجد فرق كبير بين الذكور والإناث، فعلى الرغم من أن الذكور ليسوا بمستوى جيد في اللغة الإنجليزية؛ مثل الإناث، إلا أنهم أكثر تفاؤلاً وثقة في تعلم اللغة الإنجليزية، ولديهم كفاءة ذاتية أعلى، ويظنون أن تعلم اللغة الإنجليزية أسهل. ودراسة (Tavassoli & Kasraeen, 2014) التي توصلت إلى أن الإناث الملتحقات ببرنامج ماجستير اللغة الإنجليزية في إيران أبدى معتقدات قوية لتعلم اللغة الإنجليزية أكثر من الذكور. وتختلف كذلك مع دراسة (Bataineh, 2019) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات تعلم اللغة الإنجليزية لدى دارسيها في الأردن، تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي في بُعدي الدافعية والتوقعات لصالح الإناث، وصعوبة تعلم

اللغة الإنجليزية لصالح الذكور. ودراسة (Amrullah et al., 2018) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في معتقدات الطلبة الإندونيسيين نحو تعلم اللغة الإنجليزية في بُعد الدافعية والتوقعات، تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث؛ إذ أبدى دافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية أكثر من الذكور.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- إيلاء الاهتمام بمعتقدات تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها عند تصميم المناهج التعليمية.
- ضرورة تضمين استراتيجيات التدريس التي تتوافق ومعتقدات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- تناول متغيرات أخرى في البحث والدراسة، مثل: المستوى الدراسي، والعمر، والكفاءة اللغوية.

Arabic Language Learning Beliefs among Non-native Speakers Learners in Jordan and its Relation to Gender

Dr. Mohammed A. Al-Khawaldeh

Faculty of Education – Yarmouk University
H.K.J.

Abstract

This study aims to explore Arabic language learning beliefs among non-native speakers learners in Jordan, and whether their beliefs would differ according to the variable of gender. "Howartiz" Beliefs about Language Learning Inventory (BALLI, 1987) was used. The inventory consisted of 34 items covering five domains; foreign language aptitude, difficulty of foreign language, nature of language learning, learning and communication strategies, and motivation and expectations. The sample of the study consisted of 110 non-native speakers learners enrolled in Al Al-Bayt University in the academic year 2018/2019. Results of the study revealed that the Arabic language learning beliefs among non-native speakers learners are strong, and their beliefs do not differ according to their gender.

Key words: Language Learning Beliefs, Arabic Language, Non-native Speakers..

المراجع

- العصيمي، صالح (2009). اعتقادات تعلم اللغة العربية لدى دارسيها ومدرسيها. مجلة اللسانيات، 14 (1)، 114-145.
- العناتي، وليد (2009). كتاب نون والقلم لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة لسانية تربوية. مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، 2، 112-152.
- كاتبي، هادية (2012). اللغة العربية كلغة ثانية والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب. مجلة جامعة دمشق، 28 (2)، 425-455.
- الهاشمية، هند (2014). اللغة العربية وأهمية تعليمها للناطقين بغيرها ومناهجها وأساليبها. مقال في جريدة عمان، ملحق نصف شهري، العدد 170، الثلاثاء، 10 تموز 2014.
- يونس، فتحي والشيخ، محمد (2003). المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق). القاهرة: مكتبة وهبة.
- Abdi, H., & Asadi, B. (2015). A Synopsis of researches on teachers' and students' beliefs about language learning. *International Journal on Studies in English Language and Literature (IJSELL)*, 3(4), 104-114.
- Abraham, R., & Vann, R. (1987). Strategies of two language learners: A case study. In A. L. Wenden & J. Rubin (Eds.), *Learner strategies in language learning* (pp. 85-102). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Al-Anati, W. (2009). Noon wal qalam Book: Arabic for speakers of other languages: An Educational Linguistic Study, (in Arabic). *Journal of Um Al- Qura for Language Sciences and Arts*, 2, 112-152.
- Al-Hashimiyah, H. (2014). *The Arabic language and the importance of teaching it to non-native speakers, its curricula and methods*, (in Arabic). Article in Oman Newspaper, Volume, 170, Tuesday, 10 July, 2014.
- Al-Osaimi, S. (2009). The beliefs of Arabic language learning among their learners and teachers, (in Arabic). *Allisanyat Journal*, 14(1), 114- 145.
- Al-Osaimi, S., & Wedell, M. (2014). Beliefs about second language learning: the influence of learning context and learning purpose. *The Language Learning Journal*, 42(1), 524-.

- Al-Roomy, M. (2015). Evaluating Saudi university students' beliefs about learning English. *International Journal of English Linguistics*, 5(1), 22-31.
- Al-Mekhlafi, M. (2017). The beliefs of Yemen EFL student teachers about their English language learning. *Journal for research scholars and professionals of English language language teaching*, 1(3), 1-16.
- Al-Shuwairekh, S. (2004). Investigating AFL learners' beliefs about language learning. *Journal of Education and Psychology*, 23, 159-182.
- Amrullah, A., Vianty, M., & Fiftinova, F. (2018). Language learning beliefs of Indonesian English education study program students. *The Journal of English Literacy Education*, 5(2), 62-69.
- Aziz, K., & Quraishi, U. (2017). An insight into secondary school students' beliefs regarding learning English language. *Cogent Education*, 4(1), 1-9.
- Barcelos, A. (2000). *Understanding teachers' and students' language learning beliefs in experience: A Deweyan approach*. Unpublished doctoral dissertation. The University of Alabama, Tuscaloosa.
- Bataineh, K. (2019). English language learning beliefs of Jordanian students: The effect of gender. *International Journal of English Linguistics*, 9(2), 219-228.
- Bernat, E., & Lloyd, R. (2007). Exploring the gender effect on EFL learners' beliefs about language learning. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology*, 7, 79-91.
- Bhagwati, J. (2004). *In defense of globalization*. Oxford, New York: Oxford University Press.
- Breen, M. (Ed.). (2001). *Learner contributions to language learning: New directions in research*. Harlow, Essex: Pearson Education Limited.
- Brown, H. (1994). *Principles of language learning and teaching*, (3rd ed.). New Jersey: Prentice Hall Regents, Englewood Cliffs.
- Bundak, S. (2006). *Effects of strategy-based instruction on speaking performance of the students in English language teaching department*.

- Unpublished MA thesis, Eastern Mediterranean University, Famagusta, North Cyprus.
- Clark, C. (1988). Asking the right questions about teacher preparation: Contributions of research on teaching thinking. *Educational Researcher*, 17, 5-12.
- Diab, L. (2000). *Lebanese students' beliefs about learning English and French: A study of university students in a multilingual context*. Unpublished doctoral dissertation, The University of Texas at Austin, Austin, TX.
- Dörnyei, Z. (2005). *The psychology of the language learner: Individual differences in second language acquisition*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Hall, G. (2011). *Exploring English language teaching, language in action*. London: Routledge.
- Hismanoglu, M. (2016). A Study on English preparatory program EFL learners' beliefs about language learning in relation to gender, second foreign language knowledge and foreign country experience. *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*, 5(5), 109-118.
- Horwitz, E. (1987). Surveying student beliefs about language learning. In: A.L.Wenden & J. Rubin, (Eds.), *Learner Strategies in Language Learning*, (pp.119-132). London: Prentice Hall.
- Horwitz, E. (1999). Cultural and situational influences on foreign language learners' beliefs about language learning: A review of BALLI studies. *System* 27, 557-576.
- Horwitz, E., Horwitz, M., & Cope, J. (1986). Foreign language classroom anxiety. *The Modern Language Journal*, 70(2), 125-132.
- Hurd, S. (2003). *Learner difference in independent language learning contexts*. Guide to good practice for learning and teaching in Languages, Linguistics and Area Studies. <http://www.llas.ac.uk/resources/gpg/1573>
- Iqbal, S., & Yongbing, L. (2017). Investigating gender influence on language learning beliefs. *European journal of education studies*, 3(10), 557.

- Javid, C., & Al- Malki, E. (2018). Saudi university undergraduates' beliefs about language learning along gender lines. *International Journal of English Linguistics*, 8(4), 39-49.
- Katebi, H. (2012). Arabic language as a second language: Challenges facing foreign learners, (in Arabic). *Journal of Damascus University*, 28(2), 425-455.
- Kunt, N. (2007). Turkish university students' beliefs about language learning. *Dilbilim Araştırmaları*, 101-113.
- Meshkat, M., & Saeb, F. (2014). High-school students' beliefs about learning English and Arabic. *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*, 3(3), 211-215.
- Mohamed, M. (2016). Language learning beliefs and gender dynamics of university students in Egypt: An Exploratory Study. *Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University*, 44, 626.
- Pajares. (2002). *Overview of social cognitive theory and of self-efficacy*. Retrieved from <http://www.emory.edu/EDUCATION/mfp/eff.html>.
- Richards, J., & Lockhart, C. (1994). *Reflecting teaching in second language classrooms*. Cambridge: Cambridge University Press. <http://dx.doi.org/10.1017/CBO9780511667169>
- Richards, J., & Schmidt, R. (2002). *Dictionary of language teaching and applied linguistics (3rd Ed.)*. Harlow: Longman.
- Rust, F. (1994). The first year of teaching. It's not what they expected. *Teaching and Teacher Education*, 10, 205-217.
- Schumann, J. (1998). *The neurobiology of affect in language*. MA: Blackwell Publishers Ltd.
- Stevick, E. (1980). *Teaching languages: A way and ways*. Rowley, MA: Newbury House Publishers, Inc.
- Sundari H., Hadi, I., & Nurhayati, N. (2014). Exploring gender on EFL learners' beliefs about language learning. *Lingua Cultura*, 8(2), 128-137.

- Tavassoli, A., & Kasraeean, A. (2014). The relationship between students' beliefs about language learning and their attitudes towards their teachers. A study in English language classes at Azad University, Shiraz, Iran. *Journal of Studies in Learning and Teaching English*, 2(6), 25-47.
- Truitt, S. (1995). Beliefs about language learning: A study of Korean university students learning English. *Texas Papers in Foreign Language Education*, 2(1), 1-17.
- Victori, M., & Lockhart, W. (1995). Enhancing metacognition in self-directed language learning. *System*, 23(2), 223-234.
- Wahdah, N., Ainin, M., & Hamid, M. (2017). Beliefs about learning Arabic as a foreign language among learners across different cultural backgrounds. *Arabiyat*, 4(2), 264-281.
- Wenden, A. (1998). Metacognitive knowledge and language learning. *Applied Linguistics*, 19(4), 515-537.
- Yazici, I. (2014). Beliefs about language learning: Gender related or not? *Journal of Institute of Social Sciences*, 23(1), 229-238.
- Yorio, C. (1986). Consumerism in second language learning and teaching. *Canadian Modern Language Review* 42(3), 668-687.
- Younis, F., & Al-Sheikh, M. (2003). *Reference in teaching Arabic for foreigners (from Theory to practice)*, (in Arabic). Cairo: Wahbah Bookstore.
- Zhou, Z. (2018). On the relationship of students' English learning beliefs and learning strategy in the university. *Journal of Language Teaching and Research*, 9(1), 175-180.